مبادرة القاهرة حول الأدوات الإسلامية لملكية الأرض

إن التحديات التى تواجهها الدول العربية فيما يتعلق بنظم الملكية العقارية والتصرف فيها:

يحتم الحاجة الى تطوير أدوات عقارية من أجل مساندة استراتيجيات دعم المرأة وحصول ذوى الدخل المحدود والفقراء على حقوقهم العقارية (بخاصة دعم المرأة وحصول ذوى الدخل المحدود والفقراء على حقوقهم المرأة وذوى الدخل المحدود) ومن خلال الأبعاد الإسلامية والمحلية الأصيلة والقابلة للتطبيق والأستفادة منها.

وحيث أن التجربة فى هذه المنطقة غنية وثرية بثقافتها وشريعتها الإسلامية مروراً بتاريخ المنطقة وتراثها والتى تعد من أصول نظمها العقارية المحلية والإقليمية،

وتأكيداً على التجارب التى مرت بها دول المنطقة ومن خلال خلاصة التجارب التى طرحت (وستطرح) ومن خلال المساهمات فى المؤتمرات الإقليمية والعالمية،

فإنه لابد من ترجمة هذه التجارب وهذه الأسس فى برامج عملية ومفيدة فى ضوء الاجتماع التمهيدى للمنتدى الحضرى العالمى الثالث والمنعقد باستضافة من حكومة مصر وبتنظيم من برامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية واللجنة الاقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) ومنظمة المدن العربية , وذلك فى الفترة من 15-18 ديسمبر 2005 فى القاهرة ,

وبناء على الدراسة المقدمة فى المؤتمر تحت عنوان "بحث فى الشريعة الإسلامية وعلاقتها بحقوق الأرض، برعاية الموئل (UN-HABITAT)، وعلى ضوء الملاحظات الطيبة التى تفضل بها الأزهر الشريف ووزارة الخارجية المصرية، وتأكيد الحاجة على ضرورة دعم الجهود من أجل إيصال وجهة نظر الدول العربية فى أى توصيات للأمم المتحدة أو برامجها المختلفة.

وقد اتفق المشاركون في هذا الاجتماع علي مايلي :

1. إن مباديء الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالملكية العقارية والتصرف فيها ، توفر أدوات إبداعية وهامة من أجل العدالة الاجتماعية في التملك وخاصة فى مراعاة حقوق المرأة في الملكية،
2. ضرورة مواصلة البناء على هذه الدراسة تأكيدا على مبادئ النظم الإسلامية للملكية العقارية ، وضرورة المشاركة على المستوى الوطني والإقليمي والإسلامي من جميع الجهات ذات العلاقة والخبراء المختصين بهذا الشأن،
3. ضرورة استكمال هذه الدراسة فى المرحلة المستقبلية باستعراض للتجارب التى مرت بها المنطقة ، وكل حال / بلد وخصوصيته ، وربط هذه التجارب بالأبعاد الحالية والمواضيع المطروحة علي الساحة الدولية فيما يتعلق بنظم الملكية والتصرف فيها،
4. يوصي المجتمعون بأن يتم التواصل والحوار بشأن الإستراتيجيات فى الاجتماعات والمناقشات المستقبلية وعرضها في اجتماع المنتدى الحضرى العالمى (WUF)، فانكوفر كندا وذلك في شهر يونيو 2006 م .

5. إنشاء شبكة خاصة بنظام الملكية العقارية فى الإسلام كجزء من الشبكة العالمية لدراسة نظم ملكية الأرض ، والاستفادة من كافة الخبرات ذات الصلة وأن تسعي الموئل من أجل إطلاق هذه الشبكة للاستفادة منها عالميا،

6. دعوة المجتمع الدولي الدول الإسلامية والجهات المعنية بتوفير الموارد لدعم هذه المبادرة فى مجالات البحث والتنفيذ،

7. يتم تنسيق الحوار حول نظم ملكية الأرض فى الشريعة الإسلامية مرحليا عن طريق الموئل.